رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح صحيح الإمام البخاري

شرح كتاب التوحيد الدرس الثالث 7 1 4102

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن بشاري قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن ابي قصة - 00:00:03

قالا سمعنا الاسود بن هلال قال سمع الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما احب الله على العباد؟ نعم. قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشرك - 00:00:23

ثم قال اتدري ما حكم عليه؟ قال الله ورسوله اعلم قال الا يعذبها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:43

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الحديث الثاني من كتاب التوحيد. وهو ايضا من حديث معاذ ومعاذ ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا له الى اليمن ليعلم الناس التوحيد - 00:01:13

واخبره بان اول واجب على العباد التوحيد. ثم هذا الواجب الذي اوجب الله تعالى على نفسه ان فعله الخلق نجوا. فهم دونه هلكاء وهذا الحديث ذكره البخاري في خمسة مواطن من من صحيحه - 00:01:43

في خمسة كتب واختصر هذا الموطن ونحن مضطرون ان نذكر الزيادات ثم نشرع بالشرح ان شاء الله تعالى. ونركز على الزيادات وما يستنبط منها في محلها في كل موطن. حتى - 00:02:13

تفرغ الى دراسة هذه الالفاظ التي معنا وكما قلت هذه الالفاظ التي معنا في هذا الكتاب الفاظ المباركة موجزة يريد ان يقول الامام البخاري بايجاز ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

سلام التوفيق وارسل معاذا وقبل ان يرسله بين له اهمية التوحيد وذكر وله ان لله حقا حتما لازما اوجبه على عباده وهو ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وعلى الله حق ما اوجبه عليه احد - 00:02:53

وانما هو الذي اوجبه على نفسه الا يعذبهم. فالتوحيد دونه يكون العذاب ورفع العذاب لا يتحقق بالشرك وانما لا يتحقق الا بالتوحيد معاذ اصحبي افقه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورد في حديث انس وافقامهم واعلمهم بالحلال والحرام وعادي بن جبل عند الترمذي - 00:03:23

الراجح ان هذه السياقة قتادة وليست مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم كما بين الخطيب البغدادي وغيره. لكن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي معاذ ابن جبل ويقدم العلماء برتوه - 00:03:54

والجزاء من نفس العمل فمعاذ رضي الله تعالى عنه افقه افقه الاصحاب. خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالفقه الاكبر. بعلم التوحيد بالارسال والاخبار ولتقدمه في هذا هو لا يحشر مع العلماء فحسب بل يسبقهم برطوة والمراد برطوة - 00:04:14

يقدمهم ويسبقهم بمنزلة. هو يتقدم يأتي يوم القيامة مع العلماء وهو يقدمه. ومتقدم عليهم رضي الله تعالى عنه اول ما اول موطن اخرجه الامام البخاري هذا الحديث فيه ده رقم الفين وستمائة وخمسة وثمانين. الفين وثمانمائة وستة وخمسين. الفين وثمانمائة وستة وخمسين - 00:04:44

اخرجه في كتاب الجهاد والسير. وبوب عليه بقوله اسم الفرس والحمار اثم فرس وذكر احاديث اخرى غير هذا الحديث فيه اسماء فرس النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسم فرس النبي صلى - 00:05:14

وسلم ثم ذكر هذا الحديث وقد فصله انس انس ابن مالك في فيما رواه عن معاذ ومعاذ كما يأتينا في التفصيل بقي حافظا هذا

الحديث مترججا في ايخبر الناس به ام يمسكه؟ حتى لا يتكل الناس على التوحيد - 00:05:34
فالتوحيد الحديث فيه بشارة عظيمة. في هذا الحديث بشارة ان من اتى بتوحيد خالص. لا شرك في وان قصر به عمله فقد اوجب الله على نفسه الا يعذبه ففي اخر الحديث بعض الروايات كما تأتينا الا اخبره؟ الا ابشرهم في رواية؟ قال لا. مخافة ان - 00:06:02
يتكل مخافة ان يتكل على هذا الحديث هذا الحديث من الاحاديث المبشرة الامة المحمدية فمعاذ ما اخبر به لكن معاذ حدث به تأثما يرفع الاثم عن نفسه في اواخر حياته. واخبر به انس ابن ما لك وفصل له الاخبار - 00:06:32
اريد هذا الحديث اورده الامام البخاري كما قلت لكم في خمسة مواطن من عدة طرق عن انس وغالبا علماء الحديث مظنة اختلاف الطرق مظنة تعدد الالفاظ اذا اختلفت الطرق غالبا تتعدد الالفاظ او يقع بين الفاظ - 00:07:02
الواحد زيادة ونقصان. فهذا الحديث اورده البخاري من عدة الطرق ولذا اختلفت الالفاظ من حيث تفصيل ومن حيث الاختصار واللفظ الذي معنا سيظهر معنا انه مختصر اورده في كتاب الجهاد من حديث عمرو بن من طريق عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال - 00:07:32
كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار له يقال له عفير. اذا هذا اولا يجوز ان يردف الرجل الرجل خلفه على حمار واحد او على دابة واحد ثانيا صاحب الحمار احق بصدره من غيره. كان النبي - 00:07:59
الصدر له واردفه اي جعله خلفه يقول كنت رغيف النبي صلى الله عليه وسلم على حماره يقال له اوفيص هذه فائدة في اسم الحمار وان الحمار وسائر الدواب جلكم ربي تسمى. والحمار يسمى لا حرج. حتى لو سميت سيارتك ما في حرج - 00:08:29
على هذا الاعتبار فكانت تسمى قد يقال له عفير فقال نداء وهو قريب منه في تحبيب وثبت عند ايوة ابو داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم من كان يقول يا معاذ يا معاذ والله اني لاحبه اني لاحبك. والله اني لاحبك - 00:08:54
فنحن نحب معاذ بان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه. قال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده؟ وما حق حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على عباده ان يعبدوه - 00:09:24
ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله انتبه وحق العباد على الله قال الا يعذب من لا يشرك به شيئا. ما ما احسن هذه الالفاظ وما اشدها بشارة للمؤمنين للموحدين. والا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:09:46
طبعا مقتضى اجتناب الشرك تعظيم الله. وتعظيم الله لا يكون الا بالاستجابة لاوامره فهذا بالمقتضى يلزم فعل الطاعة والعبادة. لكن فعل طاعة وعبادة مع الشرك لا فائدة منها كما لو انك قلت من توضأ صحت صلاته فهل يا ترى مجرد الوضوء تصح الصلاة - 00:10:13
ام ان مع الوضوء اركان وواجبات سواء في الصلاة او واجبات قبل الصلاة؟ هذا بالمقتضى لكن اهم شيء في الصلاة منو؟ واهم شيء في الاعمال ان تشتريه بالشرك. ان تجتنب الشرك - 00:10:43
قال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله هذه الزيادة في طريق عمرو بن ميمون. قال افلا ابشر به الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشروهم فيتكئوا. مباشرة فهم معاذ من هذه الالفاظ لما اخبر - 00:11:03
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وهو اعلم الناس بالله ان الله قد اوجب الذين امنوا وعملوا الصالحات سيدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا وعد الله حقا. ومن اصدق من الله قيلا. وعد الله حق - 00:11:23
وعد الله يحق ذلك على نفسه حقا. ومن اصدق من الله قيلا فالله جعل ذلك حقا قال لا يبشرني لا تبشرني فيتك. اذا هذا الحديث فيه فائدة بهذه الزيادة فيها فائدة - 00:11:53
جواز كتمان العلم على الناس. اذا ترتب على تعليم الناس اتكال وترك عمل نترك الاخبار. كان الاوزاعي يقول احاديث التكفير تارك الصلاة وغيرها. مرروها على العوام ولا تفسروها. جالس في - 00:12:20
انتخبوهم بين الرجل والصلاة والشرك في الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر. وبعضهم تارك الصلاة ما تفسر ولا تفصل ولا تقول مذهب سنة ومذهب خوارج. فصلش. اخبرها كما جاءت - 00:12:50
حتى يقع الخوف العلم قد يقتل وكان علي يقول كما في البخاري خاطب الناس بما يفهمون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ قد يكتب

لشيء لسبب اخر كما صح عند الحاكم عن ابي هريرة يقول في جراب وعاءات من في الفتن. قال اما احدهما فقد بثثته. واما الاخر لو فعلت - 00:13:10

لقطع الحلقوم والخشي على نفسه من قول حق فله الا الا يمسه. وهكذا كان يفعل ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وانا كنت ملتقى مع الحجاج انس الحجاج قاضي انس حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

فحدثه بحديث العرانيين والعورانيون قوم قتلوا راعي ابل صدقة فالنبي اخذهم وثمل اعينهم وصلبهم وقتلهم شر قتلة. جزاء نفاقا. يقول انس والله لا اعلم لنفسي ذنبا اعظم من ان حدثت الحجاج بهذا الحديث. كان الاصل ان يكتم هذا الحديث ما حجرش. ففي شيء من العلم يكتب - 00:14:00

قال افلا ابشركم قال لا تبشركم هنا لفت مهمة ومنه يعلم السر في ارسال معاذ الى اليمن سفيرا للتوحيد ان النبي خص معاذا لانه يعلم ان تعظيم الله والتوحيد الذي في - 00:14:30

قلبه على وجهه فيه كمال لا يجعله يتكل. فخصه بالاخبار. معاذ عندهم للتوحيد ومن مخافة الله. واجلال الله وتعظيمه. على وجه لو علم اعلمه النبي النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البشارة وكتمها وطلب منه ان يختمها. اذا هو خص بها. وما اخبر معاذ هذا احدا الا خوفا من - 00:14:50

اسمي في اواخر حياته قالوا في فراش الموت اخبر انسا واصبح انس يفصل في ويرميه ويرويه عن وعاء والظاهر انه معاذا رضي الله تعالى عنه لما اخبر انسا فصل طويلا. فصل الحديث اكثر بعد من تفصيل عمرو ابن ميمون. تفصيل الاسود ابن هلال عندنا اللفظ الاسود - 00:15:20

هنا النفط موجز جدا. في الباب. اما عمرو بن ميمون فصل. في تفصيل بعد اطول اخرجه الامام البخاري ايضا برقم خمس الاف وتسعمائة وسبعة وستين. خمس الاف وتسعمائة وسبعة وستين - 00:15:50

وذكره في كتاب الادب. وقال باب ارداث الرجل خلفه ترضي في الرجل خلفك لا حرج. وفصل رواه البخاري عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال بينما انا رضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم او بينما انا رضيت - 00:16:10

النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقط اخرة الرحل. وهذا يفيدك في درداس يكون بين المتقدم والمتأخر اخرة الرحل يعني قدم اخرة الرحل وجعل مكانا لمن - 00:16:37

يجلس خلفه يقول بينما انا رضيف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديت صلى الله عليه وسلم - 00:17:01

قال ثم صار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك. قال ثم صار ساعة. فقال يا معاذ قلت لبيك لبيك يا رسول الله وسعاديك قال اتدري ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله - 00:17:22

على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال ثم قال ثم صار ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعاديك. قال فسكت ساعة. فصار ساعة ثم قال - 00:17:59

يا معاذ، قلت لبيك يا رسول الله، وسعاديت. قال فسكت ثم صار ساعة. ثم قال يا معاذ، قلت لبيك يا رسول الله الله وسع عليك قال اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا - 00:18:20

وضروري جدا تركز في هذه الرواية على قوله اذا فعلوه. ولم يقل اذا قالوا قال اذا فعلوا اذا فعلوا ايش؟ حق الله على العباد. اذا الامام ابن حبان في صحيحه قال العبادة قرار - 00:18:40

قلبي ونطق باللسان وعمل بالاركان. ايش بده يقول؟ ايش بده يقول ابن حبان؟ اما الكلام عن الايمان هذا هو تعريف الايمان فقال العبادة ابن حبان قال العبادة اقرار ايمان بالجنان والقرار باللسان وعمل بالاركان. في الثالثة قال اتدري ما - 00:19:02

احقهم عليه اذا فعلوه فعلوه. يعني كان لجوارهم نصيب ولسانهم نصيب ولقلبهم النصيب الاكبر قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله الا يعذبهم. ثم ذكره بهذا اللفظ او بنحوه في الموطن - 00:19:32

ثالث تحت رقم ست الاف ومئتين وسبعة وستين في كتاب الاستئذان. وبوب عليه بقوله باب من اجاب بلبيك وسعدك. من الادب انك لمن تحب ان نادى عليك ان تقول لبيك - 00:19:58

يعني اجيبك المرة تلو المرة. من لب الشيء ان تكرر. معنى لبيك اللهم لبيك اي اجيبك يا الله في امرك انا ثابت على طاعتك مرة تلو المرة. فلما يناديك رجل وانت تطيع بمحبة ورغبة تقول لبيك - 00:20:23

وسع عليك اي جعل السعد بالاياديك. لبيك وسعديك. قال باب من اجاب وضعه في الادب قال باب من اجاب بلبيك وسعني. فهو رجل من طريق قتادة عن انس عن معاذ. ثم ذكره في الموطن الاخير برقم ست الاف - 00:20:43

وخمس مئة ووضعهم في كتاب الرقاق وبوب عليه بقوله باب من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل. لا من جاهد نفسه في طاعة الله. من الذي يقدر على ان يؤدي حق الله. وان يوحده ولا يشرك به شيئا. من - 00:21:03

كذلك المرابط على الثور. الذي حفز همته وابتعد عن الجهل وابتعد عن الغفلة. الذي يسر الله له علما شرعيا صحيحا اما بجهل واما بغفلة يغفل عن حق الله. فمن جاهد نفسه في طاعته - 00:21:33

بخاري وضعه في الرقاق. الذي يكون له حق عند الله على الا يعذبه. وهذا هو لا احد الا ان حقق التوحيد وابتعد عن الشرك قوله وفعله صغيره وكبيره ظاهره وباطنه طاهره وخفيف - 00:22:03

من ابتعد عن الشرك ظاهر وخفي الشرك الاكبر والاصغر الشرك القوي والعملي. هذا لا يستطيع لا يستطيعه العبد الا ان جاهد نفسه فقال رحمه الله تعالى بابا قال باب من جاهد - 00:22:35

نفسه في طاعة الله عز وجل. اذا وضحت لنا الالفاظ وتحط لنا افادات ما من البخاري رحمه الله من هذا الحديث وكيف انه استفاد منه في خمسة ابواب وان هذه الاستفادة ظاهرة ومهمة - 00:22:55

نأتي الان الى الفاظ الحديث الذي معنا وماذا يمكن ان نستفيد منه قال الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظهر ما بين متى قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قاله وهو يركب دابة - 00:23:15

وقد اردف معاذا خلفه. وليس بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا مؤخرة الرحل. اتدري ما حق الله على العباد سبق هذا تنبيه النبي صلى الله عليه وسلم على اهميته. وتنبيه الاهمية - 00:23:38

كان من اكثر من طريقة طريقة الاولى النداء يا معاذ كما لو انا الان اقول لكم ايها الطلبة انتبهوا. انا الان اريد ان تتكلم شيء مهم. تريد ان تتكلم شيئا مهما. فالنبي بدأ يا معاذ - 00:23:58

ثم سكت وصاف يا معاذ ثم سكت وصار يا معاذ ثم سكت ومعاذ ينادي عليه. ثم قال اتى يدري اتدري ما حق الله على العباد اتدري من درى يدري والمصدر دراية والمراد معرفة والدراية غير العلم الدراية - 00:24:18

يسبقها جهل والعلم ما يسبقه جهل. اذا لا يجوز ان نقول الله ورسوله يجري النبي قال اتدري ما حق الله العباد؟ هو هو ماذا قال معاذ قال الله ورسوله اعلم ما قال اجرا ما قال اجرى. قال الله ورسوله اعلم - 00:24:45

فاذا النبي صلى الله عليه وسلم نبه على السؤال اولا قربه منه وخصه بالارداف ثم بالمناداة التي تكون من الحبيب لحليب. يا معاذ ثم سكوته صاحبث شيئا في نفسه. واعادة هذا السكوت عدة مرات. ثم - 00:25:10

لم يخبره وانما سأله فانا الان لو سألتكم ولم تجيبوا ثم اخبرتكم بعد الامتحان بالسؤال فيكون الجواب اوقع في النفس من الاخبار المباشر الذي لا يسوؤه سؤال ما اخبره تحبب اليه قربه منه كرر يا معاذ كرر المناداة وكل مرة يسكت فترة لا يلزم يعني ساعة ساعة يعني ستين دقيقة - 00:25:37

سكت بره. سكت يعني مدة من الزمن. ثم كرر. ثم قبل ان يخبره قال اتدري قال له اتدري قلت الدراية سوقها جهل الجواب قال الله ورسوله وهذا من حسن الادب في التعلم - 00:26:09

اليوم انت تكون اخبرت تلميذك بشيء. في مناسبة اخرى ان تسأل فهو يقدم بالاجابة بين يديك والبضاعة منك. هذا ليس من ادب الطالب مع التلميذ ليس من ادب الطالب مع التلميذ ان سئل واشعر ان المعلم يريد ان يعلمه والواجب عليه ان يستزيد - 00:26:42

الله ورسوله ما حزر ما تكلم بظن وتخمين وانما قال الله ورسوله اعلم وفي هذا التقديم بين يدي الله ورسوله في الاحكام الشرعية. والواجب الاذعان والواجب ان لا نتكلف الجواب - 00:27:08
بلا يقين وما لم تتيقن عليه كله الى عالمه. يوكل الى الله عز وجل. تقول الله وهنا هل يجوز ان نقول الله ورسوله اعلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:30
في حياته نقوله رسول الله بعد وفاته في امور الدين الله ورسوله اعلم امور الحلال والحرام. اما في امور الدنيا ما ينبغي ان تجعل علم النبي صلى الله عليه وسلم كعلم الله. يعني - 00:27:53
يتذاكر مع اخيه في طب او في هندسة او في الرياضيات او في فيزيا او في كينيا. ويسألوا عن معادلة من المعادلات الرياضية قل هو الله ورسوله اعلم. قل هو الله اعلم. لماذا هذا الله ورسوله اعلم؟ قل الله اعلم. ما تقول الله ورسوله؟ اعلم - 00:28:13
فالذين يزعمون ان علم النبي صلى الله عليه وسلم علم اللوح والقلم وانه يعلم الغيب ويعلم كل شيء لا تدري ماذا ابقوا لله من علم خاص به فالصحابة كانوا يقولون الله ورسوله اعلم جلسان سياق الحال يدل على ان النبي يرد اخبار - 00:28:32
فالنبي يعلم والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس بدين الله واتقاهم الله. انا اعلمكم بالله واتقاكم له فان تقول الله ورسوله اعلم في هذا السياق كما قال معاذ هذا من ادبه من حسن الادب التعلم وعدم التكلف - 00:28:56
ثم ينبغي ان نذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان قد ركب الحمار وان النبي صلى الله عليه وسلم متكلف في لبسه ولم يتكلف في طعامه ولم يتكلف في مركوبه. فكان يركب المتيسر الميسور له - 00:29:15
وبين ان الذي يركب الحمار اه يكون متواضعا ولا يكون متكبرا. ولد الامام ابو هشام المقدسي من كتبه التي لا نعلم لها وجودا. لكن ذكرها من ترجمة الف ابو شام المقدسي كتابا سماه من ركب الحمار من العلماء. لانه الذي يركب الحمار يكون - 00:29:35
واضع ولا يكون متكبرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلف لا في اكله ولا في شربه ولا في لبسه. ولا في ركوبه قال قال صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ الحق كل موجود متحقق - 00:30:05
وكل ما سيوجد لا محالة هو حق الله حق. والتعبير الشرعي الله حق احسن من الله منظور من قال ان الله حق وان النبيين حق. وان محمد للحق وان الجنة حق وان النار حق لاخر الحديث. فالحق هو كل - 00:30:36
وجود متحقق او ما سيوجد لا محالة ولد العرب تقول للكلام الصدق حق كلام الصدق الذي لا يمكن ان يتخلف يقولون لا عنه حق لان وقوعه متحقق دائم لا تردد فيه وهو مطابق للواقع - 00:31:12
فكل شيء يطارق الواقع هناك تردد في حصوله في المستقبل هذا يسمى حق والمراد محق الله على عباده ما يستحقه الله تعالى على عباده مما جعل متحتما والزمهم سبحانه وتعالى بوجوبه. ما حق الله - 00:31:39
هذا امر متحقق لله جل في علاه. الزم الله تعالى عباده به بخطابه ما حق الله على العباد جميعا. الحر والعبد الذكر والانثى العرب والعجم فالعباد تستغرب كل الناس العباد - 00:32:07
الله اوجد استعدادا في فطرهم لقبول هذا الحق فالله خلق الناس على فطرة سوية. خلقهم ونفوسهم يقبل التوحيد لكن قد يأتي حائل يحول دون وصول التوحيد اليهم فاوجب الشر القتال والسيف من اجل تحطيم - 00:32:37
فالشرع اوجب الجهاد فقط من اجل تحطيم وتكسير الموانع التي تحول دون وصول الحق للفطرة التي خلق الله الناس عليها. فاوجب حق لله ومن اجره خلق الخلق وبالاوجه ومن اجله - 00:33:02
ارسل الانبياء ومن اجله انزل الكتب ومن اجله اوجب على المجاهدين ان يستلوا سيوفهم. التوحيد هو احب عبادة واحب طاعة الى الله عز وجل اتندم بما حق الله على عباده؟ الله جعله متحتما. الله له الخلق وله الامر - 00:33:29
اوجبه بخطابه وخلق عباده وفيهم الاستعداد لقبوله. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم مولود الا ويولد على الفطرة. فطرة الاستعداد لقبول التوحيد باريحية وبدون تعنت وبدون تكلف لكن من سبق فقد يحرث الفطرة - 00:33:59
الشياطين تشتال الخلق. لذا قال النبي فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لم يقل او يمثل مانه. لماذا لم يقل او يمثلانه؟ لان هذه

الفطرة هي مجهولة على قبول الاسلام - 00:34:23
هي مجبولة على قيام قبول الاسلام. ومن ها هنا يظهر لما نقول اخلق الله الخلق واوجد فيهم الاستعداد لقانون التوحيد. من هنا يظهر ان الولد الذي يموت قبل التكليف وكان مشركا - 00:34:44
ليس له الجنة. واننا لا نحكم الاسلام. لا تقل الفطرة هي الاسلام. قل الفطرة هي او الفطرة الفطرة هي الاسلام بمعنى ما تقبل الاستسلام وقبول التوحيد عند الله يوم القيامة يمتحنون في عرصات يوم القيامة - 00:35:00
بخلاف اولاد المسلمين فانهم في الجنة. فالله جل في علاه اوجب حقا على عباده. وهذا الحق الذي اوجبه لعباده ارسل من اجله الرسل اوجد من اجله الحديد والقوة وجعل في بعض الخلق قوة وعزما - 00:35:23
ارسلوا حكم في دينه تدابير تبليغ هذا الامر اوجد في في اعماق النفوس جميعا. على اختلاف اثارهم وابصارهم في جميع الاوقات والامكنة اوجد عندهم استعدادا لان يقبلوا هذا الحق قال اتجلي يا معاذ - 00:35:46
اتدري ما حق الله على العباد حقه ان يعبدوه وان يوحدوه قالت خير واحد من السلف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قالوا اي الا ليوحدون. فالعبادة لا توحيد والعبادة هي حق او هي فرع من فروع التوحيد هي ثمرة - 00:36:28
طبيعية كلما قول التوحيد في القلب ظهرت عبادة على وجه متتابع وعلى وجه فيه حزن فيه بعد عن الشرك. الاكبر والاصغر قال فحقه ان ان يعبدوه يعبدوه ممتثلين امره واعظم اوامره التوحيد. ويعبدوه مجتنبين نهيه. وما حرمه عليه - 00:37:07
واعظم ما حرمه عليهم الشرك. فان فعلوا الله قال جل في علاه والذين امنوا وعملوا الصالحات سيدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابد وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا. ان فعلوا وادخلهم الله عز وجل الجنة. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء - 00:37:44
ما هي العبادة؟ ما هي العبادة؟ اذكر لكم نقلين لفحلين من علماء اللغة من السابقين. الاول الازهر في كتابه تهذيب اللغة. ترى الكتاب الازهر يفتح تهريب اللغة يفيق جربته ورقة ورقة ووجدت فيه بضعة وسبعين حديثا واثرا مسندا - 00:38:15
وكان عندي مشروع وجمعت مادته وارفض الله ان يبارك في الوقت حتى ترتب. آآ جمعت حديث الاثار المسندة من بطون كتب الادب. واللغة. وقل ان يصل اليها ان تصل يدها اليها يد - 00:38:45
طالب علم الحديث وجدت مثلا في شرح اه الواحد بديوان ابي الطيب المتنبي بعض الاحاديث والاثار المسندة. واو قم احدا ستجده يقول اخرجه الواحد في شرق ديوان ابي الطيب ابن شهيد الاندلس الامير - 00:39:05
في ترتيبه لكتاب ما تلحم به العامة الكسائي. الترتيب المحكم وجدته يسند الاحاديث واساليب نادرة ان يعسروا ان تجدها في بطن كتاب وهكذا مثل هذا كثير. الخلاصة ان الازهري الله يقول في كتابه اه تهذيب اللغة يقول بعد العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع - 00:39:27
يقال طريق معبد اذا كان مذللا بكثرة الوطء. ويقال بعير معبد اذا كان مطليا بالقطران فاذا ما معنى العبادة انا هل كل طاعة فيها خضوع؟ قد تطيع رجلا بقوته. قد تطيع رجل بقوة السلاح. بالاكراه - 00:39:57
هل هذه عبادة؟ لا. ليست العبادة هي الطاعة. انما العبادة هي طعم الخضوع فاذا وجدت في قلبك خضوعا وسكينة واستجابة ورغبة ورهبة وولدت في جوارحك امتثالا لاوامر الله. انت الان انت تسمى عابد. انت تصبح عبد - 00:40:26
قاعة مع العبادة طاعة مع خضوع. النقد الثاني للجوهر في كتابه الصحاح. يقول اصل العبودية الخضوع والذلة. جعل الطاعة تحصيل حاصل لكن جعلها خضوعا مع ذلة بمعنى انك تطيع بارادتك وانت ذليل. ولكن هذا ذل ما لله. اذا - 00:40:59
الامام احمد كما في طبقات الحنابلة. عن قبض اليمين الشمال في الصلاة. قال هذا الذل في مقام عز. انت نقف هكذا هذا هذه ليست لا يقف الرجل للرجل هكذا هذا ظلم. قبض اليمين او الشمال ظلم. كان الامام احد يقول ذل في مقام عز. وضع السجود وضع - 00:41:36
جبهة على الارض وان يصبح عجز اعلى من جبينك هذا ذل هذا صورة فيها ذم ما بعدها منذ العربي عنجي لما رأى بعض العرب بعض

كفار قريش قريش النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالصلاة قد اضع عجوزي فوق رأسي ارفع ارفع عجزي فوق رأسي فما في مرحلة - 00:42:02

ما فيش ان تجعل عبدك فوق رأسك لكن هذه الهيئة هيئة دول مع خضوع الى اقرب ما يكون العبد لربه وهو ساجد. ليش وهو ساجد؟ يعني شو معنى وهو ساجد؟ لانه هو - 00:42:32

حاضر هو دليل اذا احسن الذي على الاطلاق قبل ان تسأل ربك ان تعترف بذنبك اللهم انك خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي. فانت - 00:42:50

ارتدت بذنبك اذا قالوا عن عرفة اسمها عرفة لان الناس فيها يعترفون بذنوبهم. في عرفة يعترفون الناس بذنوبهم ويسألون ربهم المغفرة. فالله يقول لهم غفرت لهم فيقول صاحب الصحاح الجوهري - 00:43:10

يقول اصل العبودية الخضوع والذلة. والتعبيد التذليل. والعبادة الطاعة والتعبد والنسك اصل النسك اللي هو دم ذبح الدم نسك الدم. ثم اصبحت النسك تطلق وعلى كل من افعال التي تفعل في مكة. الخلاصة ان العبادة كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته - 00:43:29

العبودية يقول شيخ الاسلام معنى العبادة اسم جامع لجميع الافعال عالي والاقوال التي يحبه التي يحبها الله ويرضاها الظاهرة الباطنة. اسم جامع لجميع الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة التي يحبها الله تعالى ويرضاها - 00:43:59

ومنهم من قال ان العبادة كمال الحب مع كمال. وبين الانسان على نفسه بصيرة وهو القمر كل الادرى اين يجد كمال الحب وكمال الذل في قلبه. فحق الله على عبادي - 00:44:28

ان يعبدوه ان يكون كمال حبهم وكمال ذلهم له فقط. وان هنا حبه سبحانه مهينا على كل حب. فحبك لزوجتك اولادي انما هو فرع عن حب الله. وحبك لاقاربك واخوانك انما هو فرع عن حب الله. فالذي يحب - 00:44:50

الله تحبه. والذي يبغضه الله يبغضه. فما اسعد من احب ما احب الله من عظم ما عظم الله وما اشقى. من عظم ما حقه الله. ومن حقره ما عظم الله - 00:45:20

فان تعبد الله قال حق الله عز وجل ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا مع العبادة ليس فقط العبادة. ليس فقط كمال الحب مع كمال الخضوع. وانما لابد ان تكون - 00:45:42

خالصة من الشرك. من الشرك الاكبر ومن الشرك الاصغر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. دائما نقول لاخواننا واحبائنا هذه اللام آآ لام ناهية وآآ جاءت شيئا - 00:46:06

نكرة والنكرة في مقام النفي مقام النهي تفيد العموم سمعنا ولا يشرك به شيئا. ما معنى لا يشرك به شيئا؟ لا يشرك به شيئا قل ان كثر ظهر خفيان ظهر ظهر ام خفي وهكذا - 00:46:36

لذا العلماء يقولون في تفسير قول الله عز وجل ولئن اشركت والخطاب المحبب والخطاب للنبي صلى الله الله عليه وسلم خطاب لامته. ما لم تقم قريبة على انه خاص به. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويستحيل في حق - 00:47:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرف ولكن اذا كان لتعلم ايها العبد ان هذا الخطاب موجه الى نبيك الذي يستحيل عليه الشرك ويمتنع عليه الشرك فلو كان قد اشرك خير خلقي وهو محمد الله عز وجل يقول له ولئن - 00:47:23

ليحبطن عملك. مع الشرك العمل يصبح محبطا والحمود في اللغة الدابة ان اكلت شيئا فنفخها ليفتك بها ويقتلها فاصبحت سمينة على مرض فالذين يعبدون الله دون اه مع الشرك حالهم كحال هذه الدابة - 00:47:43

لا يدل على الصحيحة وعلى عافية. وانما يدل على انتفاخ ومرض يدل على انتفاخ ومرض. الله يقول اذا اهل العلم يقولون حق الله على العباد ان يعبدوه. قال ولا اذا وقع شرك حبط العمل زال العقل ذهب العمل لم يقبل - 00:48:15

عمل من صاحبه اذا كان هذا الشرك هو الاكبر. واما اذا كان هذا الشك هو الاصغر وهو الرياء نسأل الله الرحمة. فالعلماء يفصلون كما يقول ابن القيم رحمه الله في مدارس السالكين. يقولون الشرق الاصغر وهو - 00:48:44

اثره على العمل فيه تفصيل. فمن بدأ العمل بنية لا اخلاص فيها وانما هي رياء فالعمل لا يقبل منه اصالة يعني انسان قادم يصلي وهو لا يبدي الصلاة. هو يريد ان يقول الناس عنه انه مصلي وعليه فقس. قال لا يقبل منه عمل - 00:49:05
البتة قال فمن بدأ العبادة باخلاص فدخل عليه رياءه في اثنائها فان الرياء ينقص من العمل بمقدار ما دخل من الشرك من الرياء. المقدار الذي دخل من الرياء ينقص قال وقد يقع العجب بعد العبادة. وهو دور من الوان الشرك الخفي - 00:49:32
قال العجب قد يحبط اصل العبادة وقد ينقص شيئا من ثواب العبادة. لذا بعض السلف يقول لئن اقوم لئن انام طوال الليل واصبح نادما احب الي من ان اقوم طوال الليل واصبح معجبة. فحق الله على عباده - 00:50:03
اولا ان يعبدوه الا يجدوا كمال حبهم وكمال ذلهم وكمال خضوعهم الا لله. فمن وجد كمال وكمال خضوعه عند مال درهم او دينار او لباس او زوجة او وظيفة او - 00:50:32
ومن جهة ما ماديا او معنويا فهو يعملها ثانيا الا يشرك بالله. الا يشرك به الشرك الاكبر الذي ان وقعت العبادة فان العبادة محبطة اول شرط الاصغر الذي ربما ترد العبادة من اصلها او - 00:50:55
يمقت من اجرها وبركتها وثمرتها. هذا حق الله عز وجل على عباده قال ان اعبدوا الله وما سكت صلى الله عليه وسلم قال ان يعبدوا الله وذكر شيئا ثانيا هذا الشيء الثاني ماذا قال - 00:51:19
ولا يشرك به شيئا. وهذا البيان الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اجله اورد الامام البخاري الحديث تحت باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:42
امته الى توحيد الله تبارك وتعالى. مو نقيض الشرك توحيد ان يعبد الله وان يبقى توحيدهم صافيا. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا امته بالتوحيد هذا والا يشرك به شيئا هذا العطف على آآ العبادة ان يعبدوا الله فيه بيان - 00:52:02
وفيه دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم لامته على اهمية التوحيد. وان العبادة لا تقبل مع شفت البتة قال ان يعبدوا الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال اتدري ما حقهم علي؟ حقهم يعني حق العباد على الله. هل العباد حق على الله - 00:52:32
مسألة تحتاج تفصل. المسألة لا تحتاج لتفصيل. اختلفت المذاهب في العباد على الله الى ثلاثة اقوال. القول الاول قالوا للعباد حق على الله كما ان للمخلوق حط على المخلوق. اذا هل للعباد حق على الله عز وجل - 00:53:02
اختلفت الاقوال في هذه المسألة الى ثلاثة اقوال. القول الاول قالوا للعباد حق على الله وحقهم علي كما ان للمخلوق حقا على المخلوق فكما لو انك احسنت لرجل فالواجب عليه ان يرد الاحسان بالاحسان فانك ان اطعت الله فالواجب عليه ان يثيبك - 00:53:32
وان يدخلك جنته. وهذا قول المعتزلة. وقاسوا الخالق بالمخلوق وهذا القياس من ابطل الباطل. والفرق بين الخالق والمخلوق لا يخفى الا على من كان اعمى البصيرة. فالرب تعالى غني بنفسه عن كل ما سواه - 00:54:02
يمتنع ان يكون محتاجا الى غيره بوجه من الوجوه. اما الخلق فسادتهم وملوكهم بحالهم اليه. ثم ان الرب تعالى يحب الاعمال صالحة ويفرح بتوبة التائبين. ومع هذا فهو الذي يلهم عباده لهذا العمل ولهذه التوبة - 00:54:32
ثم ان الله عز وجل امر عباده بما يصلحهم في الحال والمآل ونهاهم عما قال قتادة بن دعابة السدوسي ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به لحاجتهم اليه. ولا نهاهم - 00:55:04
عما نهاهم عنه بخلا عليهم بل امرهم بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم بخلاف المخلوق الذي ما احسن الى مخلوق وهو قد يحتاجه في يوم من الايام وان كان رئيسا. ومنها ان الله سبحانه هو - 00:55:24
المنعم بارسال الرسل وانزال الكتب. وهو المنعم بايجاد القدرة والحواس وغير ذلك. مما يحصل به العلم النافع والعمل الصالح. وهو الهادي لعباده والمخلوق لا يقدر على شيء من ذلك. ومنها ان نعمه تعالى على عباده - 00:55:43
ادي اعظم من ان تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا كنت تستطيع ان تحصي نعم الله عليك. فانى لك ان تشكرها فكيف انت ستشكر نعمة الله؟ بخلاف احسان الخالق المخلوق بمخلوق. فاحسان المخلوق للمخلوق جنس - 00:56:03
ليسد الخالق للمخلوق سد المخلوق للمخلوق ليس كسان الخالق للمخلوق العباد لا يزالون مقصرون في حقه محتاجين الى عفوه

ومغفرته. ولذا لا يدخل احد الجنة بعمله. وانما الجنة بنعمة الله. فمن ظن انه قائم بما يجب الله بما يوجب له حقا على الله عز وجل - 00:56:25

وانه ليس محتاج الى الله عز وجل. وانه ليس بفقير الى عفوه ومغفرته وهدايته فهو ضال. فقول المعتزلة قوم باطل. المعتزلة قالوا يجب على الله وجوبا لحق العبد والعبد مقابل طاعته لربه فان هذا يوجب - 00:56:55

على ربه حقا وهذا الحق ان يدخله الجنة قلنا هذا قياس الخالق مع قياس الخالق على المخلوق وهذا من ابطل الباطل. القول الثاني قالوا لا حق للمخلوق هذا قول جهم ابن صفوان. لا يوجد حق للمخلوق على الخالق. القول الثالث وهو اعدل الاقوال وابسطها وهو - 00:57:25

دل عليه هذا الحديث قالوا للعبد حق على الله وهذا الحق لا يوجبه العبد كما يقول المعتزلة وانما اوجبه الله على نفسه. فلا يمكن لاحد ان يوجب على الله شيئا - 00:57:53

وهذا الحق الذي للعبد قال اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا؟ من الذي اوجب هذا الحق؟ على الله؟ الله ليس هو حق للعبد يوجبه العبد على ربه وانما هو حق للعبد - 00:58:17

اوجبه الله تعالى على نفسه. فاوجب الله على نفسه حقا لعباده المؤمنين. تماما كما حرم الظلم على ولم يوجب تحريم الظلم على الله احد من خلقه. ولا يقاس ذلك بمخلوقاته - 00:58:39

بل فعل ذلك وفق رحمته وحكمته وعدله وفضله كتب على نفسه الرحمة كما قال الله عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة كما قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين ليس للمخلوق حق على ربه - 00:58:59

ولا يظن ذلك الا جهال العباد. الذين ان عبدوا الله عز وجل ظنوا ان لهم مقابل عبادتهم ان لهم شيء على الله يجب عليه ان يفعله تجاههم. وهذا من جهلهم بربهم. فربي عز وجل يقول ومن شكر - 00:59:24

حينما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني كريم. ويقول سبحانه وتعالى من عمل صالحا نفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد. فمن قال للمخلوق على الله حق اوجبه الله على نفسه فقد اصابه. ومن قال ان للمخلوق على الله حق يجب عليه كما يجب للمخلوق - 00:59:43

حق على المخلوق فهذا من ابطل الباطل ومن اشد الفساد. وهذا لا ينطلي على من كان صاحب بصيرة يعرف الفرق بين الخالق والمخلوق. قال اتدري ما حقه عليه اذا فعلوا التوحيد فحقهم عليه ايضا معاذ تأدب ولم - 01:00:13

يتقدم بين يدي الله ورسوله. فقال الله ورسوله اعلم. والواجب على طالب العلم ان لا يترك الله ورسوله كان محمد العجداني يقول ينبغي للعالم ان يورث جلساءه لا اعلم وكان بعض السلف يقول اذا سئلت عن مسألة فلا يكن همك ان تجيب بمقدار ان تتخلص بين يدي الله - 01:00:45

ولذا كلمة الله اعلم كلمة قل ان نسمعها هذه الدنيا. والله هاي افرح وقد سمعتها مرارا بل قد اسمعها في المجلس الواحد من شيخنا عبدالمحسن العباد اسأل الله ان يحفظه وان يمد في عمره - 01:01:15

المجلس الواحد تسمعها منه مرارا تقول الله اعلم والله اعلم واذا سمعت رجلا يقول الله اعلم فان اجاب فعض على جوابه بالنواجذ لان الذي يقول الله اعلم من اجاب لا يجيب الا بعلم متيقن - 01:01:35

وكانوا يقولون الله اعلى وكانوا يقولون الله اعلم نصف العلم. او لا ادري نصف العلم. حتى ان بعضهم لا ادري لماذا لا ادري نصف الليل؟ ما الذي جعل لا ادري نصف العلم؟ قال لا ادري لماذا لا ادري نصف العلم - 01:01:50

فايضا ابن عمر يقول الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليؤدبهم. فهنيئا لك يا صاحب التوحيد الخالص. يعني قال ابن مسعود اقتصاد في سنة خير من اكثار في بدعة. عمل مقتصر مع توحيد خير - 01:02:10

من اكثار مع شرك. او رياء. فاذا عبدت الله عز وجل وابتعدت عن الشرك فاخلصت قصدك ونيتك واتبعت نبيك صلى الله عليه وسلم في العبادة فحين اذ لك حق على ربك - 01:02:40

اوجبه ربك على نفسه. الا يعذبك. وما اوجبه الله على نفسه واقع لا محالة. ولد العبد ينجو عند الله يوم القيامة بالتوحيد. وما حديث البطاقة الذي افرده الكناني بجزء طرق الحديث الا دليل على ذلك - 01:03:10

يؤتى بانسان يوم القيامة وله كالجبال السيئات. ماذا لهم من عمل صالح؟ قالوا ما له شيء سوى بطاقة فيؤتى بالبطاقة وهي لا اله الا الله محمد رسول الله قال فتوضع في كفة وتوضع الاعمال في كفة - 01:03:40

سيئات قال فترجحها. هذي كلمة التوحيد الصادقة المخلصة تكون راجحة على الجبال من السيئات. لكن هذا التوحيد يحتاج الى ان يتعلمه الانسان. اهل العلم يقولون الاسلام عمارة ضخمة لا يدخلها العبد الا من باب. باب التوحيد. باب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 01:04:00

ولها ابواب تخرج منها عن الواجهة الخلفية لها ابواب تخرج منها كثيرا لا تدخل في الاسلام الا من باب واحد ولكنك قد تخرج منه من ابواب متعددة. قد تخرج منها باعمال قلبية - 01:04:40

فان سيطر عليك حب وخوف لجهة او لعبد سيطرة تامة كاملة فوق والشيء الفطري اشركت مع الله عز وجل. وقد تخرج منها بقول وقد تخرج منها بعمل وهذا الذي يأتينا في كناية كتاب التوحيد ان شاء الله. فالعمل والقول الذي يضاد للايمان من جميع - 01:05:03

جهات يخرج من الملة الى الكفر. فلا تشرك بالله يعني هذا يحتاج كما قلنا كما اومى اليه البخاري في كتاب الرقاق. باب من جاهد نفسه على طاعة الله. يحتاج الى مجاهدة - 01:05:33

ان يبقى موضوع التوحيد عندك موضوع مهم ترقبه وتجاهد نفسك بالا تحوم حوله والا تقع فيه ومن شدة ولا سيما توحيد للشرك الخفي كان الامام الشافعي يقول قد يكون الاخلاص قنطرة الى الرياء - 01:05:53

يعني قد يقع الانسان في الرياء وهو يتكلم عن الاخلاص. بل كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول اذا اعجبك حديثك فاسكت واذا اعجبك سكوتك اتحدث فقد ترى بشكل يكون ساكت قد ترائي بسكوتك قد تكون في مجلس وتسكت والقرار - 01:06:22

على هذا السكوت يعني طاعة وعبادة وتواضع الى اخره تكون انت في سكوتك مرائي. اذا عمر ابن عبدالعزيز كان يقول اذا اعجبك سكوتك تحدث. واذا اعجبك حديثك فاسكت فالرياء كما قال بعض السلف هو - 01:06:52

اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة ظلماء على الصخرة دبيب مولى سوداء في ليلة ظلماء على صخرة صماء هذا الدبيب رياء اخفاء هذا هذا الامر الرياء اخفى منه. نسأل الله العافية الرياء له وجوه وله - 01:07:12

اشكال والوان قد يقع في اللباس وقد وقد يقع في ايش قد يقع في الكلام قد يقع في الحديث بل قد يقع الريال خفي قد يقع في الاقران شو يعني الاقران؟ ان تصاحب شخصا ما فتكون صحبتك له - 01:07:43

من باب الرياء تقول انا اذا على صلة مع فلان انا اجالس فلانا وتتكلم بهذا لحفظ يكون هذا ايش اسمه؟ هذا رياء. الاقران. اليس الخلاص من الرياء يحتاج الى مجاهدة. والله انه يحتاج الى مجاهدة. اذا كان الغفلة في الثغر قد تسبب لك مقتلا او جرحا - 01:08:10

فان الغفلة عن التوحيد تحرمك من رضا الله عنك. وتسبب عقوبة الله لك وهذه العقوبة كما قال كما قيل لبعض السلف قال اني اجد في نفسي هما قد قد ارتكبت ذنبا في خلوتك. ما دام في النفس ما دام الذنب في الخلوة. فلو - 01:08:40

انك شعرت بالذنب واظهرته لظهرت عليك الوقوع. فالخلوة بالخلوة والجلوة بالجلوة من العبد اذا اشرك بالله لابد ان يعاقب. العقاب قد يكون مادي وقد يكون مادي قد يكون معنويا. وبمقدار ما تحصل من العبادة لله التبرأ من الشرك. تجد في نفسك السعادة - 01:09:10

وتجد رضا الله وتجد حالا في نفسك تقول لو ان اهل الجنة على هذا الحال لكفاهم سعادة. اذا كان بعضهم يقول العباد في سعادة لو يعلمها الملوك لجالدوهم عليها بالسيوف. لو يعلم الملوك - 01:09:40

السعادة التي في التي للعباد لجالدوهم بها بالسيوف. فلا يمكن ان يكون هنالك امن مع شرك ولا يمكن ان يكون هنالك طمأنينة واخبات واستقرار نفس واستقرار امن مع وجود الشرك البتة - 01:10:10

فالله عز وجل قال لا يعذبهم واطلق العذاب في الدنيا والاخرة. فكما كان يقول ابن القيم رحمه الله قال ان الابرار التي نعيم وان

الفجار لفي جحيم. قال ابن القيم - 01:10:30
مخطئ من ظن ان الابرار اللي في نعيم اي هم في الجنان ومخطئ من ظن ان الابرار لفي جحيم اي هم في النيران. فالابرار في نعيم في الدنيا وفي البرزخ والجنة. والفجار في عذاب في الدنيا - 01:10:50
والبرزخ والنار. فالذي يبتعد عن التوحيد لابد ان يؤدب وهل وقعت الامة في الشرك؟ الا بعد ان خلت بالتوحيد. والا لانها ما ادت حق الله عليها. وصح عن ابن سلام ويرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح - 01:11:20
كان يقول قال الله تعالى من عرفني وعصاني سلطت عليه من لا يعرفني في تسليط الله على امة محمد من لا يعرفه من الباطنيين النصيريين واليهود والكافرين وشيوعين والشيوعيين والملاحدة بسبب انهم ما ادوا حق الله عز وجل في التوحيد. وانهم اشركوا به - 01:11:50
فاعظم ذنب يعذب به الانسان هو الشرك بالله. يعذب به في الدنيا في نفسه وفي بدنه ويعذب به الافراد. تعذب به المجتمعات. لما تبتعد عن توحيد الله عز وجل اتي في درس قادم ان شاء الله للحديث الثالث وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:12:20